توفي فيه فلما توفي) من شأنه سد الحاجة في أشيائه غسل وكفن في أثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يدريك) أي من أين علمت (أن الله أكرمه فقلت بأبي أنت) مفدى أو أفديك به (يا رسول الله
فمن يكرمه الله) إذا لم يكن هو من المكرمين مع إيمانه وطاعته الخالصة (فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أما هو) أي عثمان (فوالله لقد جاءه اليقين) وهو الموت (والله إني لأرجو له الخير
والله ما أدري وأنا رسول الله ماذا يفعل بي) وكان هذا قبل نزول آية الفتح ليغفر
لك الله ما تقدم وما تأخر (فقالت أم العلاء (والله لا أزكي بعده أحداً أبداً) قسطلاني

٩٤٨٤ وما يدريك أنها رقية أصبتم اقسموا واضربوا لي معكم بسهم خ عن عائشة

عن أبي سعيد الخدري
أن رهطاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها) وكانوا ثلاثين رجلاً
(حتى نزلوا بحي من أحياء العرب) أي قبيلة من بطونهم (فاستضافوهم) أي طلبوا منهم الضيافة
(فأبوا أن يضيفوهم فلدغ) أي لسع (سيد ذلك الحي) بعقرب (فسعوا له بكل شيء) مما جرت به العادة
(لا ينفعه شيء) فقال بعضهم) لبعض الحي (لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله أن يكون عند
بعضهم شيء) ما ينفع صاحبكم (فأتوهم فقالوا) لهم (يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ فسعينا
له بكل شيء لا ينفعه شيء فهل عند أحد منكم شيء فقال بعضهم) هو أبو سعيد الخدري (نعم والله
إني لأرقي ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم) شيئاً (حتى تجعلوا
لنا جعلاً) على ذلك (فصالحوهم على قطيع من الغنم) عدته ثلاثون شاة (فانطلق أبو سعيد
معهم إليه (فجعل يتفل) بكسر الفاء ولأبي ذر بضمها (ويقرأ الحمد لله رب العالمين) وسقط لأبي ذر
رب العالمين ويمسح عليه فبرأ (حتى كأنما نشط) بضم النون وكسر المعجمة خفيفة (من عقال) بكسر
العين من حبل كان مشدوداً به (فانطلق يمشي ما به قلبة) بفتحات ما به علة يقلب على
الفراش لأجلها (قال فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا) هذه الغنم
بيننا (فقال الذي رقى) وهو أبو سعيد (لا تفعلوا) ذلك (حتى نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنذكر له الذي كان (فقال صلى الله عليه وسلم لا) حتى من شأننا (فننظر ما يأمرنا) به (فقدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له) ذلك (فقال) صلى الله عليه وسلم لأبي سعيد (وما يدريك أنها) أي
الفاتحة (رقية أصبتم اقسموا) ذلك بينكم (واضربوا لي معكم بسهم) قاله صلى الله عليه وسلم
تطييباً لقلوبهم ومبالغة في تعريفهم حله وأنه فذلك للراقي

٩٤٨٥ وما يدريك لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال قد غفرت لكم خ عن عمر بن الخطاب

قال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (لحاطب) ولأبي ذر زيادة ابن أبي بلتعة وقصته موصولة في
سورة الممتحنة لما ظهر نفاقه بكتابه إلى أهل مكة يخبرهم أن النبي صلى الله عليه وسلم يغزوهم (إنه منافق)
وفي رواية أنه نافق بتصديق الصادق (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لعمر (وما يدريك لعل الله اطلع
إلى) ولأبي ذر على (أهل بدر) الذين حضروا وقعتها (فقال قد غفرت لكم) ومعنى الترجي راجع
إلى عمر لأن وقوع هذا الأمر محقق عند النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قسطلاني

٩٤٨٦ وما أدراك أنها رقية خذوها واضربوا لي بسهم خ عن أبي سعيد الخدري
أن ناساً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتوا على حي من أحياء العرب فلم يقروهم فبينما هم كذلك إذ
لدغ سيد أولئك فقالوا هل معكم من دواء أو راق فقالوا إنكم لم تقرونا) لم تضيفونا (ولا نفعل
الرقية (حتى تجعلوا لنا جعلاً) أي أجراً على ذلك (فجعلوا لهم قطيعاً) طائفة (من الشاء)
جمع شاة وكانت ثلاثين رأساً (فجعل) الراقي وهو أبو سعيد الخدري (يقرأ بأم القرآن)
وفي رواية بالقرآن (ويجمع بزاقه) في فيه (ويتفل) بكسر الفاء ولأبي ذر بضمها (فبرأ)
سيد أولئك (فأتوا) هذا الحي (بالشاء) الثلاثين (فقالوا) للصحابة الذين (لا نأخذه)
أي القطيع (حتى نسأل النبي) ولأبي ذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن حكمه (فسألوه
فضحك) صلى الله عليه وسلم (وقال) لأبي سعيد الذي رقى (وما أدراك أنها) أي الفاتحة (رقية
خذوها) أي الشاء فاقتسموها (واضربوا لي معكم بسهم) قسطلاني

٩٤٨٧ وما كان يدريه أنها رقية اقسموا واضربوا لي بسهم خ عن أبي سعيد الخدري
قال كنا في مسير لنا فنزلنا منازل فجاءت جارية فقالت إن سيد الحي سليم) قال القسطلاني
أي لديغ لسعته (وإن نفرنا غيب) بفتح الغين المعجمة والتحتية جمع غائب كخادم وخدم
وفي رواية غُيَّب بضم الغين وتشديد التحتية كراكع وركع (فهل منكم راق) كقاض يرقيه
(فقام معها رجل) هو أبو سعيد كما في مسلم ولا مانع من أن يكنى الرجل عن نفسه فلعل أبا سعيد
صرح تارة وكنى أخرى والحمل على التعدد بعيد جداً لا سيما مع اتحاد المخرج والسياق (ما كنا
نأبنه) بنون ثم موحدة مضمومة ومكسورة وتكسر فنون أي ما كنا نتهمه (برقية فرقاه
فبرأ) وفي رواية فكأنما نشط من عقال (فأمر) سيد الحي ولأبي ذر لنا (بثلاثين شاة)
جعلاً على الرقية (وسقانا لبناً فلما رجع) الذي رقاه (قلنا له) مستفهمين منه
(أكنت تحسن رقية أو كنت ترقي) بفتح التاء وكسر القاف (قال لا ما رقيت إلا بأم الكتاب)
فقلنا لا تحدثوا شيئاً) في الثلاثين شاة (حتى نأتي أو نسأل النبي صلى الله عليه وسلم) بالنصب
من الأول (فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال وما كان يدريه أنها) أي الفاتحة